

مقاربة لدراسة دور ووظيفة مراكز مصادر التعلم وعلاقتها بمفهوم التنمية المستدامة، وواقعها في ضوء الأنظمة والسياسات التعليمية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

د. رانيا أحمد رشيد شاهين

عضوة في الهيئة التدريسية لقسم الدراسات الإماراتية والعربية، كلية
التقنية العليا، الشارقة

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٦ مارس ٢٠٢٤ م

الملخص

آليات توظيف أمناء المكتبات، وتوجيههم بشكل كافٍ حتى يتمكنوا من أداء مهامهم وأدوارهم بشكل فعال، وأبرزت الدراسة ضرورة ربط المناهج التعليمية بالمؤهلات العملية الصحيحة بهدف التغلب على الأمية المعرفية في المجتمع. الكلمات المفتاحية: أدوار، مهام، وظائف، أمناء المكتبات، منظمة الإفلا.

Abstract

The study represents an analysis of the roles and functions of learning resource centers, shedding light on the vital connection between these centers and the concept of sustainable development. The study aims to provide an overview of the reality of learning resource centers in the context of the national educational systems and policies in the United Arab Emirates.

تمثل الدراسة تحليلاً لأدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم، وتسلط الضوء على الارتباط الحيوي بين هذه المراكز ومفهوم التنمية المستدامة، وتهدف الدراسة إلى تقديم تصور حول واقع مراكز مصادر التعلم في ضوء الأنظمة والسياسات التعليمية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة. فقد أظهرت الدراسة العلاقة الوثيقة بين مراكز مصادر التعلم ومفهوم التنمية المستدامة، حيث تسهم هذه المراكز في استمرارية نقل واستيعاب المعرفة والعلم، على الرغم من ذلك، أشارت الدراسة إلى وجود بعض الهفوات أو التحديات التي تعيق النظام من العمل بكفاءة.

تم توظيف استبانة لاستطلاع آراء العامة والأفراد المعنيين في بيئة المكتبة، مما أسهم في فحص أدوار ووظائف ومهام أمناء المكتبة، كما قدمت الدراسة توصيات تشدد على أهمية توحيد

* التوطئة التمهيديّة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
كثيرًا، أمّا بعد:

فقد انماز العصر الحديث بطفرات معلوماتيّة أحدثت
تطورات هائلة في شتى المجالات العلميّة والعملية، جعلت من
العلم والمعرفة سبيلًا لتطور الأمم والشعوب، فبات لزامًا أن
تسلح الدول بالعلوم المتباينة في جميع الفروع والمجالات؛ لنيل
مراكز مرموقة بين العالم، ولا يتأتّى ذلك إلا باستدامة العلم
والمعرفة، وتوفير مصادر العلم الدائمة.

لذا تعتبر المكتبات حلًا مضمّنًا ضمن قائمة الحلول
التي تساعد في تنمية القدرات المعرفية وصقل مختلف المواهب.
لذا أنشأت دولة الإمارات مراكز مصادر التعلم
(المكتبات)؛ لتوفير المعرفة التي لا تنضب، وحددت لها الملامح
الكبرى والمهام والأدوار والوظائف المنوطة بها، لكن في خضم
التسارع المعلوماتي والزخم المعرفي تداخلت المفاهيم
والمصطلحات واختلطت، فلم تعد الأدوار والوظائف
واضحة، مما أحدث خلطًا في فهم الغاية الحقيقية من إنشاء دور
المكتبات.

فقد كان المعتقد السائد أنّ المكتبة، هي المكان الذي
يشغل غياب المعلم، لذا تنبه أصحاب القرار إلى ضرورة تفعيل
أدوار ومهام مراكز مصادر التعلم؛ لتكون شراكة بين طرفي
العملية التعليمية التعليمية المساندة للمعرفة، والرابطة بين
طرفيها (المعلم والطالب)، فما تحويه من مواد معرفية مختلفة
ترتقي لتصل إلى مستوى الوسيلة التي تسهل عملية التعلم
(عيسى، 1982)، فما تملكه مراكز مصادر التعلم من
مقومات، يعد من مرتكزات المعرفة المستدامة؛ لأجل ذلك

The study revealed a close relationship between learning resource centers and the concept of sustainable development, as these centers contribute to the continuity of knowledge transfer and assimilation. However, the study also pointed out some shortcomings or challenges that hinder the efficient functioning of the system.

A survey was employed to gather public opinions and insights from individuals involved in the library environment, contributing to the examination of the roles and functions of library custodians. The study provided recommendations emphasizing the importance of standardizing the recruitment mechanisms for library custodians and adequately guiding them to effectively perform their tasks and roles. The study highlighted the necessity of aligning educational curricula with the correct practical qualifications to overcome knowledge illiteracy in society.

Keywords: Roles, Tasks, Functions, Library Custodians, IFLA (International Federation of Library Associations and Institutions).

* مصطلحات الدراسة

- ١- المقاربة: " استراتيجية عامة أو أسلوب تحليلي يُؤخذ كأساس عند دراسة وتحليل الظواهر... " (بنافي، 2017).
- ٢- الدور: مهمة ووظيفة (htt).
- ٣- الوظيفة: الاختصاصات (www).
- ٤- مراكز مصادر التعلم: البيئة الموقرة لمصادر المعلومات (عيسى، 1982، صفحة 30).
- ٥- الاستدامة: " الحفاظ على الفرص للأجيال القادمة" (محمد، 2015 - ع67).
- ٦- السياسات التعليمية الوطنية: " جزء من السياسة العامة للدولة، والتي تعبر عن الأهداف العامة لها... فإن التعليم ومراكز مصادر التعلم لها سياساتها الضرورية والمهمة لإدارة شؤون التعليم في شتى جوانبه" (غنام، 2018 - مج 1 - ع127).

* حدود الدراسة

- الحدود المكانية: المكتبات المدرسية والعامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود الموضوعية: التركيز على مدى نجاعة أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم وفعاليتها تطبيقها في مؤسسات الدولة، وارتباطها باستدامة العلم والمعرفة.

* منهج الدراسة

- اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمحاولة وصف الظاهرة وبيان أجزائها، وكانت أداة الدراسة المعتمدة، استبانة وزعت على نطاق مجتمعي، وتمت الاستفادة من نتائجها الإحصائية؛ لتوضيح نتائج الظاهرة.

عدت بيئة مراكز مصادر التعلم (المكتبات)، من البيئات التي تمت العناية بها منذ القدم، فما امتازت به من أنشطة وأدوات، من مثل: أجهزة إسقاط ضوئية ومواد مدعمة، جعل منها بيئة محفزة للعلم والمعرفة مجبولة على حب القراءة والتفكير العميق البناء (عيسى، 1982، صفحة 33)؛ بغية تعزيز العلم المستدام، فالاهتمام بمراكز مصادر التعلم واقع منذ القدم، ومستمر في الوقت الحالي، فما امتازت به بيئة مراكز مصادر التعلم القديمة جعلت منها بيئة حاضنة للمعرفة مكتملة لبيئة مراكز مصادر التعلم الحديثة بجلتها الرقمية الجديدة.

من هنا، جاءت الحاجة إلى بيان مدى فعالية أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم (المكتبات) الرقمية ونتاجة بيئاتها، وعلاقتها بمفهوم المعرفة المستدامة وآلياتها الحديثة في عالم الرقمنة التكنولوجية المتسارعة.

* أهمية الدراسة

- ١- المستوى النظري: المساهمة في إثراء الجانب المعرفي المتعلق بتحديد ضوابط وأدوار ووظائف المكتبات، فضلاً عن ربطه بمفهوم الاستدامة المعرفية والتشريعات التعليمية الوطنية.
- ٢- المستوى التطبيقي: تسليط الضوء على الفروق الكائنة بين الأدوار والوظائف قبل الاستدامة وبعدها، ومدى ارتباطها بالسياسات التعليمية الوطنية.

* أهداف الدراسة

- ١- بيان الإجراءات الضابطة لأدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم.
- ٢- التعرف على مدى انسجامية أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم مع الفكر الاستدامي والسياسات التعليمية الوطنية.

* أسئلة الدراسة

انطلقت الدراسة من أسئلة افتراضية، أسهمت في بناء أجرائها، فكانت الفرضيات، كالاتي:-

- 1- ما أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم؟
- 2- ما العلاقة الكامنة بين تطبيق الأدوار والوظائف المكتبية وأثرها في تحقيق مبدأ الاستدامة؟
- 3- ما الأسباب الدافعة وراء ربط فعالية الأدوار والوظائف بأهداف التنمية المستدامة؟

4- ما المغزى من بيان أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم؟

* مشكلة الدراسة

عكست الدراسة عدداً من الإشكالات التي أسهمت في تشكل ملامح الدراسة، وهي كالاتي:-

- 1- ما النتائج المتوقعة من عدم تطبيق أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم بالشكل الصحيح على أرض الواقع؟
- 2- كيف يمكن ضبط أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم لمواكبة مفهوم الاستدامة، وتحقيق استراتيجية الدولة؟
- 3- ما مدى الترابط بين أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم، وعلاقتها بالتنمية المستدامة، والسياسات التعليمية الوطنية في الدولة؟

* الدراسات السابقة

سُيقت الدراسة بعدد من الدراسات والبحوث السابقة، التي تناولت الموضوع بكيفيات قريبة أو بعيدة، ومن ذلك:-

- 1- دراسة (سردوك، 2020)، الموسومة بـ(استخدام الروبوتات الذكية في المكتبات الجامعية: التجارب العالمية، والواقع الراهن في بلدان المغرب العربي)، هدفت الدراسة إلى

بيان أهمية توظيف تقانة الذكاء الاصطناعي في خدمة المكتبات، وذكرت الدراسة أهم التجارب العالمية الموظفة في بلدان المغرب العربي.

2- دراسة (سعدة، 2019)، المعنونة بـ(دعم أهداف التنمية المستدامة "مرئيات من رؤى"، هدفت الدراسة إلى توضيح رؤية الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات؛ للإفادة منها في وضع استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة، وبيان مدى تداخل دور المكتبات مع دور مراكز مصادر التعلم المتخصصة، وذكرت الدراسة بعض التجارب المختلفة وربطتها بالبيانات الضخمة.

3- دراسة (لكمين، 2019)، الموسومة بـ(واقع القراءة والمقروئية في المكتبات المدرسية: ثانوية لباح محمد لخضر- خنشلة - أئموذجاً)، هدفت الدراسة إلى توضيح الجانب النظري المؤسس للظاهرة المكتبية من حيث الماهية والوظيفة والمعوقات التي تعيق تطبيق المهام.

4- دراسة (غزال، 2019)، المعنونة بـ(المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030)، سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة الكامنة بين التنمية والفكر المستدام وعلاقتها بالمستوى الدولي، وربطه بالمكاسب التنموية، والثروات الباقية للأجيال، ودور خطة الأمم المتحدة 2030 في إكساب العالم الملامح التنموية المستدامة.

5- دراسة (الزهري، 2017)، المعنونة بـ(الأدوار الرئيسية والثانوية للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين عليها)، هدفت الدراسة إلى رسم صورة لواقع المكتبات العامة في كل من بريطانيا وأمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا، والتغيرات التي شهدتها المكتبات، فضلاً عن استطلاع آراء

مديري المكتبات العامة حول واقع الوظائف التي تقوم بها المكتبات والوظائف الرديفة.

٦- مقال (حايك، 2017)، المرسوم بـ(التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل)، هدف المقال إلى بيان علاقة المكتبات بأهداف التنمية المستدامة، ومدى أثرها على خطط الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.

٧- كُتِبَ (جونز، 2015)، المعنون بـ(المبادئ التوجيهية للمكتبة المدرسية (الإفلا)، الذي هدف إلى بيان الرؤية المستقبلية للمكتبات المدرسية، ومدى تناسق مهامها وخصائصها مع الرؤية العامة، والأطر القانونية والمالية للمكتبات، وأدوار ووظائف الموظفين، وطبيعة المصادر المادية والرقمية.

٨- دراسة (محمد، التنمية المستدامة- المفهوم والعناصر والأبعاد، 2015)، المعنونة بـ(التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد)، هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التنمية المستدامة وعلاقتها بالبعد البيئي والموارد الطبيعية.

٩- دراسة (مكاتي، 2011)، (أخصائيو المكتبات بين التكوين الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيو مكتبات جامعة معكسر)، سعت الدراسة إلى بيان الجانب النظري التأسيسي لعلم المكتبات، وبيان الرابط بين المهنة المكتبية والتكنولوجية، ودور التنمية المهنية في تعزيز مسؤولية أخصائي المكتبة، وعوامل تغيير مهنة المكتبات واتجاهاتها الحديثة.

أفادت الدراسة من الدراسات المذكورة، في الجانب التأطيري التأصيلي النظري للظاهرة، فضلاً عن الجانب التنموي الاستدامي.

أولاً: دور الفكر الاستدامي وأثره على دور ووظيفة المكتبات وفقاً للسياسات التعليمية الوطنية

ابدأ هذا الجزء برؤية مكتبة الشارقة العامة، التي تدعو إلى " أن تكون دائماً منظومة ثقافية وواجهة حضارية تعكس مدى الاهتمام بالتعليم والمعرفة للفرد والمجتمع من خلال ما توفره من مصادر ومراجع للمعلومات (العامة، 2011)".

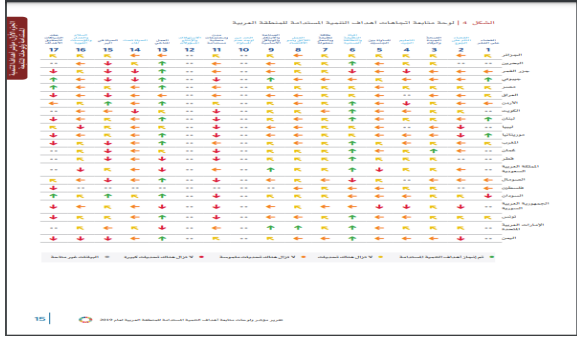
استندت رؤية مكتبة الشارقة العامة على مرتكز الثقافة، وبما تقدمه للفرد والمجتمع من علم ومعرفة، وبما توفره من بيئة مجهزة بالأدوات والأساليب المعززة للرؤية الرشيدة. لذا عدّ إكساب العلم ونقله من الركائز التي تستند عليها الدول؛ لتحقيق التقدم والرفعة، فبدون عقول نيرة، لن ترتقي الأمم وتتطور، وهذا ما حرصت عليه دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد صاغت لذلك الخطط والرؤى البانية لقوة الإمارات الحضورية على مختلف الأصعدة، ولا يُقصد بذلك الحضور العسكري فقط، بل الحضور الإلزامي في جميع المحافل.

فبعد أن أقرّ قادة العالم في قمته الأممية أهداف التنمية المستدامة وغاياتها عام (2015)، حددوا عام 2016 لإطلاق مشروع الاستدامة، على أن يتم الانتهاء منه في عام 2030، ووضعوا لذلك الأطر العامة، وبدأت القيادات الدولية في التحرك (أجندة الأمم المتحدة 2030، 2022)؛ لتحقيق المساعي الرامية لأهدافها باستراتيجيات تنحو نحو تقارب الأهداف.

لذا شكلت دولة الإمارات لجنة وطنية؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، عن طريق الموازنة بين الأولويات الوطنية للتنمية في أجندتها، وبين الأهداف الأممية للاستدامة،

شريكاً لتحقيق الاستدامة (اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة، 2021) في الجانب التعليمي بناء على أهداف التنمية المستدامة، وباستراتيجيات ومبادرات تعزز الغاية من نشوء مبدأ التنمية على أرض الواقع.

كما أظهرت نتائج مسوحات لوحة متابعة أهداف التنمية المستدامة لسنة 2019 للمنطقة العربية عامة، ودولة الإمارات خاصة، أن دولة الإمارات بدأت في محاولة تحقيق اتجاهات التنمية المستدامة (تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة المنطقة العربية 2019)، وهذا ما أوضحته اللوحة: فقد أظهرت أن دولة الإمارات تواجه تحديات في تحقيق مبدأ التعليم الجيد.



لذا عكفت دولة الإمارات على مزج ودمج أهداف التنمية المستدامة بالأجندة الوطنية ومثوية الدولة؛ لتحقيق الغايات والمسااعي التي تصبو إليها دولة الإمارات، لكن برؤى عالمية مواكبة لأهداف التنمية المستدامة الدولية، وهذا ما اتضح في الشكل التالي:-

وجعلت من ضمن أولوياتها الأنشطة البحثية، وشكلت لذلك شراكات، وخصصت معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا، كمركز بحثي متعدد التخصصات يركز على الاستدامة (المستدامة، اللجنة الوطنية لأهداف التنمية، 2022).

غير أن المتبع لنشأت مصطلح التنمية المستدامة، يلاحظ أنه ظهر كمفهوم في مؤتمر (استكهولم) عام 1972م، الذي نُوقش فيه الجانب البيئي الإنساني المرتبط بقضايا الفقر، وغياب التنمية في العالم، وأسباب تجاهل بعض الحكومات والدول؛ لتخطيط التنموي المستدام، بعدها تابعت اللقاءات والندوات التي تنادي بالتنمية المستدامة (زمام، 2016).

وعرّف (ريودي جانبرو) التنمية المستدامة في قمة الأرض سنة 1992م، بأنها تنمية في البشر، وأضاف المفكر (جون بيار هوي)، بأنها تلبية حاجة الأجيال القادمة، بما يحقق لهم الانسجام في المجتمع.

بعدها تابعت التعريفات وتنوعت الآراء حول ماهيتها الحقيقية، فقدم (أسامة الخولي) تعريفه للتنمية بقوله: إنها تلبية احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الجيل المستقبلي (زمام، 2016، صفحة 19).

يتضح مما سبق، أن التنمية المستدامة هي كل فعل إداري قائم على صيانة حق العيش للأجيال القادمة بكل أريحية وسلاسة، سواء أكان ذلك في الجانب البيئي أم التعليمي أم الصحي أم النفسي أم الاقتصادي أم السياسي، فحق الحياة مطلب للجميع، ولا يتأتى إلا بتضافر الجهود الدولية والمجتمعية.

لذا سعت دولة الإمارات قيادة وفكراً، لتحديد خارطة طريق تسير وفقها، وخصصت دعائم شراكة؛ لإكمال الغاية من الاستدامة، وجعلت مراكز مصادر التعلم

فأنشأت لذلك المكتبات (htt1) على اختلاف تخصصاتها؛ لغرس حب التعلم وصقل شخصيات مرتاديه.

لذلك اعتبرت المكتبات من أهم الركائز التي يركز عليها التعليم لنشر ونقل المعرفة للأجيال، سواء أكانت مكتبات عامة أم خاصة أم أكاديمية (الإماراتيين، 2022)، وهي الآلية للوصول لتعليم جيد منصف وشامل للجميع.

فقد أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة وفقاً لذلك كُتبياً، يضم الإطار العام لسياسات التعليم في الدولة لعام 2018م؛ لضمان هيكلة الأدوار والوظائف، كما احتوى الكتيب على سياسة البنية التحتية الشاملة لـ (مرافق وتجهيزات مصادر التعلم)، وأوضحت السياسة الدور الذي تقوم بها مصادر التعلم، ومن ذلك:-

1- توفير مصادر تعلم حديثة وشاملة لمتطلبات البرامج التعليمية التي تدرسها المؤسسة.

2- تزويد مصادر التعلم بمكتبة إلكترونية، تلي حاجة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.

كما أبانت السياسة عن الوظائف التي تقوم بها مصادر التعلم، ومنها:-

1- توفير برامج إرشادية لمستخدمي المكتبة من أعضاء المؤسسة أو الطلبة.

2- تيسير عملية الوصول للمكتبة الإلكترونية خارج المؤسسة.

3- التطوير المستمر لمصادر التعلم وخدماتها المقدمة.

4- ضرورة توفير التنمية المهنية للعاملين؛ بما يعزز توافر الخدمة للأعضاء والطلبة على مدار الساعة (الإطار العام لسياسات التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، 2018).



فقد ربطت دولة الإمارات نظام التعليم الرفيع المستوى بمحورين أساسيين، إلا وهما: محور القضاء على الفقر ومحور التعليم الجيد، الذي يهمننا في هذا المقام هي الموازنة بين أطراف المعادلة الثلاثية المكوّنة من أهداف التنمية المستدامة والأجندة الوطنية ومثوية الدولة وربطهم بالتعليم.

من أجل ذلك، سعت أهداف التنمية المستدامة لتحقيق تعليم جيد، مرتبط بمحاور الأجندة الوطنية المعتمدة على نظام تعليمي رفيع المستوى، ومحقق لمثوية الدولة في تعليم للمستقبل (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2022)، وهو ما تصبو الدولة لتحقيقه.

لذا أزمعت الدولة على تحقيق ائتلاف بين الأطراف الثلاثة، فالتعليم الجيد لا يكون إلا بتغيير التعليم إلى تعليم للمستقبل، وبمستوى رفيع معتمد على شراكات تحقق الأهداف على أرض الواقع.

لذا عدت المكتبات أو مراكز مصادر التعلم جزءاً من مراكز المعرفة، وهذا ما حددته أهداف التنمية المستدامة، فقد جعلت التعليم هدفها الرابع، وصاغت دولة الإمارات الآليات والاستراتيجيات التي تحمل طابع الاستدامة والمرونة، فكانت البيئة المكتبية ركيزة يستند عليها التعليم، وقد تبنت جميع إمارات الدولة هذا الهدف، وإمارة الشارقة بالتحديد،

كما صدر قانون رقم (14) لسنة 2016 الخاص بإنشاء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، وضمّ فيه عدة بنود و مواد تنظم وتهيكل العمليات المكتبية؛ بما يضمن سلاسة العمليات والخدمات المقدمة على مدار الساعة، وبما يعكس جودة الحياة وسعادة المتعاملين.

فعدت تسليط الضوء على المادة (6) الموسومة بمرسوم اتحادي متعلق باختصاصات مكتبة الشيخ محمد بن راشد، التي يمكن الاستفادة منها في تحديد بعض أدوار ووظائف المكتبات بشكل عام، فقد جاء في المادة (6) عدداً من اللوائح التنظيمية الخاصة باختصاصات المؤسسة، يمكن إسقاطها على وظائف المكتبات، ومن ذلك:-

1- تحديد السياسات العامة والخطط الاستراتيجية التطويرية المُعينة على تحقيق رؤية وأهداف المكتبات.

2- توضيح الآليات الشاملة لتنفيذ الرؤية الثقافية والمعرفية للمكتبة، وتعزيز أواصر الوعي العالمي والعربي بأهمية المكتبات وأثرها.

3- وضع طرق تطويرية لنشر المحتوى المعرفي على نطاق أوسع مما هو معلوم به.

4- تعزيز شبكة التعاون الإقليمية والعالمية، لنشر المعارف وثقيف المجتمعات، عن طريق إبرام اتفاقيات ومذكرات تعاون وعقود تمكّن المكتبات من تحقيق نتائجها المرجوة.

5- الحفاظ على الموروث الثقافي والوطني، ودعم حركة التأليف والترجمة؛ لإثراء المحتوى المعرفي (قانون رقم 14) لسنة 2016، بإنشاء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم ، (حكومة دبي).

كما أُدرجت في المادة (6) أدوار المكتبة التي يمكن الاستفادة بها لتحديد بعض أدوار المكتبات بشكل عام، ومنها:-

1- متابعة سير تنفيذ الخطط الاستراتيجية والسياسات العامة في المكتبة، بما يعزز مكانة المكتبات على جميع الأصعدة.

2- تقييم الاستراتيجيات المطبقة؛ لتحقيق الرؤى المنشودة للمكتبة في جميع جوانبها.

3- متابعة استراتيجية نشر المحتويات المعرفية، وآلية تشغيل المكتبة، والترويج لها عالمياً وإقليمياً ومحلياً.

4- تنظيم الفعاليات والحملات والمهرجانات الثقافية، التي تشجع على العلم والمعرفة وثقافة بلا حدود.

5- عقد المؤتمرات والندوات الثقافية والعلمية وورش العمل على مختلف الأصعدة.

6- توفير سبل وآليات تمكّن الجميع من الاطلاع على الموروث الثقافي والفكري.

7- جعل المكتبة مركزاً لاستقطاب المؤلفين والمترجمين والباحثين (قانون رقم 14) لسنة 2016، بإنشاء مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم ، (حكومة دبي).

أضف إلى ذلك، ما تم نشره في مدونة نسيح (2017) من فلسفة الفكر الاستدامي وأثره على تعزيز التنمية المستدامة، وأبانت فيه الكاتبة تعريف مبادرة الاستدامة المرتبطة بمكتبة نيويورك، التي تدعو للتفكير بشكل مغاير في كل عملية أو خيار يُقدمون عليه، سواء أكان هذا التفكير يشمل العمليات أم التصميم أم الشراكات (حايك، 2017، صفحة 3):

يُستفاد مما سبق، أن محور التفكير الاستدامي يدور حول مفهوم هندسة وهندرة- إعادة هندسة الأعمال؛

لتحسين الكفاءة التنظيمية- (محمود، 2016) مهام وأدوار ووظائف المكتبات ومدى ملاءمتها لأهداف التنمية المستدامة، بحيث يتم بناء كل عملية ومهمة بآلية تضمن ديمومتها، واستثمار طاقاتها بما يحقق محور الأمية العالمية كجزء من استدامتها.

من أجل ذلك وضعت إمارة الشارقة عدداً من المبادرات والمشاريع التي تدعم الكتاب والقراءة؛ لإيمانها التام بأن مفتاح العلوم جميعها، هو كتاب يُقرأ ودعم مستمر، لذا توجت إمارة الشارقة كعاصمة العالم للكتاب عام 2019، من قبل (إيرينا بوكوفا) الأمين العام لليونسكو، بناء على توصية قدمت إلى مقر الاتحاد الدولي لجمعيات ومراكز مصادر التعلم المكتبات في (لاهاي)، وبما أضفته من مبادرات ومشاريع، شملت الآتي:-

١- المكتبات المتنقلة (عربة الثقافة)؛ لدعم الثقافة والمعرفة في المستشفيات الحكومية.

٢- تحديث 50 كتاباً في المكتبة الإلكترونية وبشكل سنوي.
٣- إنشاء مكتبات للأطفال (كان يا مكان) في الدول المتضررة في العالم.

٤- مكتبات على متن طائرات طيران العربية (المكتبة الجوية).
٥- مكتبة في كل فندق لخدمة الزوار (مكتبات الفنادق)، وغيرها الكثير (2022):

لم تقتصر جهود دولة الإمارات على ذلك بل تجاوزتها؛ لتشكل مجموعة متنوعة من المكتبات المقسمة لفئات؛ تسعى كل فئة لإبراز دورها وتقديم الدعم لمرتابيها، وهي كالاتي:-

١- المكتبات التابعة لهيئات اتحادية، مثل: المكتبات العامة لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، والمكتبات الوطنية في

كل إمارة، والمكتبات المملوكة من قبل الأندية ومراكز مصادر التعلم الخاصة.

٢- المكتبات التي تخدم فئات محددة، مثل: المكتبات الموجودة في الجامعات والكليات، وتلبي احتياجات الطلاب والهيئة التدريسية، ومن ضمن قائمة المكتبات الموجودة في إمارات الدولة، أذكر على سبيل المثال لا الحصر (2022):-

الإمارة	اسم المكتبة / الموقع
أبوظبي	مكتبة شركة أبوظبي لتكرير النفط/ شركة أبوظبي لتكرير النفط
أبوظبي	مكتبة الإمارات/ وزارة شؤون الرئاسة / الأرشيف الوطني
دبي	مكتبة دائرة السياحة والتسويق التجاري/دائرة السياحة والتسويق التجاري
دبي	المكتبة المركزية - هيئة دبي للثقافة والفنون/هيئة دبي للثقافة والفنون
الشارقة	المكتبة الطبية / منطقة الشارقة الطبية - مستشفى الذيد.
الشارقة	مكتبة جمعية الإمارات لرعاية المكفوفين/ جمعية الإمارات لرعاية المكفوفين.
عجمان	مكتبة نادي الريان/جمعية أم المومنين النسائية
عجمان	مكتبة الكلية الدولية للقانون وإدارة الأعمال والتكنولوجيا/الكلية الدولية للقانون وإدارة الأعمال والتكنولوجيا
أم القيوين	مكتبة متحف حصن أم القيوين/دائرة الآثار والتراث
أم القيوين	مكتبة أم القيوين/الإذاعة
راس الخيمة	المكتبة القانونية/دائرة المحاكم برأس الخيمة
راس الخيمة	مكتبة مركز الدراسات والوثائق/الديوان الأميري لحكومة رأس الخيمة
الفجيرة	مكتبة الفجيرة العامة/وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع
الفجيرة	مكتبة هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام/هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

يتضح مما سبق، أن كل ما تقدمه دولة الإمارات من إمكانات وتسهيلات لنشر العلم والمعرفة بين أفراد المجتمع، يُعد من صميم استدامة العلم وديمومته.

لذا شُيدت المكتبات على اختلاف تخصصاتها لترسيخ مبدأ استدامة المعرفة، وبما وفرته من مصادر تعلم حديثة تلبي حاجات ومتطلبات المجتمع المحلي والأكاديمي، وبما قدمته من مكتبات إلكترونية تراعي الرقمنة والأتمتة للكاتب، التي تستهدف نشر الفكر المعرفي بين المجتمع المحلي والإقليمي، وتقديم برامج تنموية؛ لتوسيع الأفق الإدراكية.

فالعلاقة بين الفكر الاستدائي المعرفي وبين أدوار ووظائف مراكز التعلم، هي علاقة النواة بالآخر، فنواة العمل تشمل بيان المهام والوظائف التي تساند تحقيق الأثر من كل

مهمة ووظيفة، فمتى كان تطبيق الدور والوظيفة صحيح، نتج عنه أثر ينتقل من جيل إلى آخر.

ثانياً: المدى الترابطي بين أدوار ووظائف المكتبات وعلاقتها بالفكر الاستدامي (إشراقات ميدانية)

طلما سعت دولة الإمارات العربية المتحدة لربط البعد البشري بالبعد التنموي الاستدامي؛ لإيصالها التام بأنّ البشر هم بناء الوطن، وهم من يصنعون الاستدامة، وهذا ما صرّح به الشيخ محمد بن راشد في مقولته: "إنّ بناء الإنسان هو الأساس، ولا يكتمل بناء الأوطان إلا ببناء المواطن، الذي هو الثروة البشرية الدائمة والعطاء" (البلوكي)، وهذا ما أكدّه صاحب السمو الشيخ عبدالله بن زايد آل مهيان في أجنحة التنمية المستدامة 2030، بقوله: "إنني واثق من أنّنا في دولة الإمارات أصبحنا نمتلك العقلية والنظم المبتكرة التي يتم تطبيقها على أرض الواقع لإحداث فرق حقيقي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونعاهد أنفسنا والأجيال القادمة أن تكون أحلامنا كبيرة وأن نسعى لتحقيقها (المستدامة).

لذا أصبح الاهتمام بأساليب وأهداف التنمية المستدامة مطلباً لجميع الدول الرامية لتحقيق البقاء لمواردها وبيئاتها على البسيطة. لذلك وجب الانتباه إلى كل ما يعزز مفهوم الاستدامة، ويحقق ديمومة العلم والمعرفة، وهو ما تسعى له الدولة.

فقد أبحاث دراسة (راضى، 2021)، التي أجريت على دور المكتبات العامة في مواجهة عسر القراءة في مصر، وأظهرت الدراسة أنّ المكتبات العامة تعاني من غياب الوعي بفتة معسري القراءة واحتياجهم القرائية، مع قصور في الأنشطة المقدمة لهذه الفتة، إلى جانب عدم وجود رؤى مستقبلية للفتة المستهدفة، كما أردفت الدراسة بتوصيات

متزامنة مع توجهات منظمة الإفلا (راضى، 2021)، وهذا يدل على أنّ أدوار المكتبات لا تتوقف عند حد الاستعارة، أو الرد على استفسارات الجمهور أو إرجاع الكتب، بل تعداها لوظيفة أعمق، فلها من الأدوار والوظائف ما يوازي الوظائف القيادية الأخرى.

لذا وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة التعليم في صلب رؤيتها لعام 2021، وعملت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين؛ لإعداد آلية تقوم على أسس متينة؛ لتسخير الإمكانيات الكاملة لرأس المال البشري الوطني، الذي يكفل تحقيق أعلى مستويات المشاركة في تعليم عالي الجودة (أجنحة الأمم المتحدة 2030، 2022، صفحة 36).

لذلك لا بد من تضافر الجهود المختلفة؛ لتحقيق تعليم عالي الجودة، وتنظيم الأدوار المنوطة بموظفي مراكز التعلم (المكتبات)، التي تركز بعض أدوارهم على تسهيل عمليتي التدريس والتعلم المدرجة ضمن كُتَيْب منظمة (الإفلا)، وقد أكدت المنظمة على أنّ هذا الدور لا يتم إلا بإشراف متخصصين بنفس المستوى التعليمي للمعلم، فمهام أمين المكتبة لا تقل عن المهام القيادية في المدرسة، فمن الضروري أن يكون أمين المكتبة مؤهلاً مهنيًا ومسؤولًا عن التخطيط والمتابعة والتنفيذ لإدارة شؤون المكتبة المدرسية، فضلاً عن تعاونه مع جهات وشراكات تُعين على تنفيذ المطلوب، فمن حق أمناء المكتبات أن يحصلوا على التعليم الرسمي في علم المكتبات والتدريس؛ لنيل الخبرة المهنية اللازمة لتطبيق الأدوار المعقدة في التعليم كتطوير مهارتي القراءة والكتابة وإدارة المكتبة والتعاون مع الهيئة التدريسية والجمهور (جونز، 2015، صفحة 23).

فقد أضافت جامعة الوصل - في دبي - ضمن برامجها الأكاديمية برنامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات، الذي يرنو لتخريج القوى البشرية المتمكنة علمياً ومهنيًا، والمليئة لحاجات سوق العمل المحلي والإقليمي، والمحقة للريادة البحثية، والمرسخة لقيم البحث العلمي والتنمية المستدامة (جامعة الوصل، 2022).

كما نظمت وزارة التربية والتعليم برنامج (وراقة) لعام 2020م؛ لإدارة مكتبات الوزارة والمكتبات المدرسية في المدرسة الإماراتية، وهو برنامج يتبع المعايير الدولية في إدارة المكتبات، ونظم الاسترجاع، وقواعد البيانات البليوجرافيا، وقوائم رؤوس الموضوعات، كما يتمتع البرنامج بالدعم الكامل للغتين العربية والإنجليزية، أضف إلى ذلك دعمه لشبكة الإنترنت لجميع عمليات المكتبات، وعمله بنظام المكتبة المتكاملة، التي تحوي خصائص أساسية لإدارة المكتبات (والتعليم، 2022).

هذا الأمر يجعل من مهنة أمين المكتبة، مهنة لا تقل بحال من الأحوال عن المهن الأخرى، فهي مهنة ذات أبعاد تنموية، بما تمتلكه من مؤهلات علمية، تسهم في إكساب مرتادها المعرفة والعلم، سواء أكانت في المكتبات العامة أم المدرسية، كما أن برنامج (وراقة) الذي تبنته وزارة التربية والتعليم، يعد من البرامج التي تحقق استدامة المعرفة والعلم في جوانب عدة، منها: أتمتة مصادر المعرفة ورقمنتها؛ مما يعزز الجانب الحضوري للمعرفة في كل وقت وحين.

هذا ما أكدته هيئة المعرفة والتنمية البشرية في دبي (KHDA)، من أن التوجهات الجديدة للعالم، تدور حول تحويل المكتبات إلى مكتبات إلكترونية بحلول عام (بندر، 2013).

لذا حرصت الدولة على التركيز على آلية تطبيق مهام وأدوار أمناء المكتبات بالشكل الصحيح، مما يحقق الرؤى التي تنحو لها الدولة في البعدين المحلي والعالمي، وجعلت ضمن أولوياتها توفير جميع الخدمات والكتب بطريقة رقمية، دون الخوض في جانب إكساب المعرفة وإزالة إشكالات التعلم وصعوباتها.

لذلك وضعت وزارة التربية والتعليم دليلًا، حددت فيه وظائف أمناء مراكز التعلم (المكتبات)، وبينت أن الوظيفة الأساسية للمراكز، تتمثل في تيسير الوصول والتفاعل الإيجابي بين المستهدف وبين المصدر المعلوماتي؛ لتحقيق الأهداف التعليمية، بالإضافة إلى ضرورة توفير المصادر المناسبة، والعناية الفائقة في اختيارها، وتنظيمها وفق الأسس المتعارف عليها مهنيًا، مع ضرورة الترويج للمصادر المختارة على حسب الاختصاصات، ومتابعة مدى نجاعتها وفائدتها بشكل دوري، إلى جانب العمل على تنميتها وتطويرها بناء على احتياجات الجمهور، بيد أن الوزارة لم تكتفِ بذلك، بل دججت بين وظائفها وبين ما قدمه الاتحاد الدولي للجمعيات ومراكز مصادر التعلم المكتبات (IFLA) لعام (2015) من مقترحات تطويرية، وقد ذكر في كتيبها أن المكتبة المدرسية تُعد مركزاً تعليمياً وتدريبياً، تُقدم فيه الإرشادات التعليمية التي تقع ضمن المنهاج الدراسي مع التركيز على عدة مهارات تحقق فيها استدامة العلم والمعرفة، كمهارة البحث، والكشف عن المصادر التعليمية، ومهارة التفكير العليا، ومهارة الاكتشاف والبحث البناء، ومهارة القراءة والاستماع والكتابة، فضلاً عن تعزيز المهارات الشخصية، والاجتماعية المعززة بمهارات التخطيط والتنفيذ لجميع المهام (دليل مراكز مصادر التعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة" الجزء الأول:

المفاهيم - الأهداف - الوظائف - المعايير"، لكن هذه الوظائف لا تكتمل إلا بتحديد أدوار أمناء المكتبات، التي تتمحور في الدور التعليمي، والدور الإداري، والدور القيادي التعاوني (جونز، 2015، صفحة 25)، فكل ذلك يصب في بوتقة الارتقاء بالمنظومة التشغيلية التطويرية لأمناء المكتبات، مما يخدم مبدأ الاستدامة في جميع الأعمال.

أضف إلى ذلك، أن أدوار الأمناء تنبثق من مهامهم الوظيفية، التي صاغت منها وزارة التربية والتعليم خططها السنوية لمراكز مصادر التعلم لعام (2019)، وجمعت فيها أهدافها التي تحقق أدوار ووظائف مراكز مصادر التعلم، ومن تلك الأدوار:-

1- بناء قاعدة بيانات إلكترونية موحدة لبرنامج وراقعة، وتفعيل خدمة الاستعارة الإلكترونية.

2- تشكيل فريق رواد مركز مصادر التعلم؛ لتعزيز المناسبات والأنشطة والفعاليات والترويج للمركز، إلى جانب تفعيل المشاريع القرائية والمسابقات الثقافية، والمشاركة في المهرجانات القرائية.

3- تصميم مصادر التعلم المبتكرة، وتنفيذ الحصص المكتبية التي تساند الأهداف المرجوة.

4- المساهمات المجتمعية الخارجية، والتعاون مع البيئة المحلية (الخطة السنوية لمراكز مصادر التعلم لجميع المراحل الدراسية، 2019).

يُضاف إلى ذلك، ما ذكره (عباس، 2017)، في دراسته التي أجراها على المكتبات العامة في دولة الإمارات، فقد أوضحت الدراسة أن دولة الإمارات ضمت 1700 مكتبة، و(96) مكتبة عامة، وأن التحول الحاصل في المكتبات العامة بُني وفق احتياجات المستفيدين، لذا قامت الدولة بتطوير

آلية عمل المكتبات العامة بما يخدم الأدوار الأساسية للمكتبات ووظائفها، لذلك أضافت الدولة عدداً من الخطط التطويرية للأنشطة والفعاليات التي تعزز الغرض الأساس من إنشاء المكتبات العامة، كما سعت الدولة لترويج والتسويق لخدماتها المقدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى جانب الاستفادة من بيانات مرئدي المكتبات لنشر الأخبار والفعاليات والأنشطة وتحليلها؛ لتطوير الاستراتيجيات المطبقة، ومعرفة مدى نجاعتها، كل ذلك يركز على أهداف التنمية المستدامة التي تسعى الدولة لتحقيقها بشكل خاص، والعالم بشكل عام، فهذا التحول المجتمعي يجعل من المكتبات العامة شريكاً حقيقياً؛ لتعزيز التنمية المستدامة لمختلف الأجناس والشرائح والفئات.

فلم تقتصر المشاركات المجتمعية على الفعاليات الوطنية أو العالمية، بل شملت أيضاً الفعاليات المتعلقة بتعزيز المجتمع المدرسي، فضلاً عن ورش العمل المرتبطة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، غير أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل شمل التحول التكنولوجي للمكتبات بأتمتة عناصرها ورقمنتها وتحويلها إلى تطبيقات ذكية يمكن للمستفيدين منها الحصول على المصدر والمعرفة في كل وقت وحين، كل ذلك ارتبط بمؤشرات قياس تُظهر مدى فعالية التحول الحاصل في المكتبات، كما أوضحت الدراسة أن أمناء المكتبات في المكتبات العامة بحاجة إلى التدريب المستمر المتعلق بالتحول الإلكتروني وتحليل البيانات، وضرورة دمجهم في وضع الخطط الاستراتيجية وغيرها (عباس، 2017، صفحة 11).

يُستفاد مما تم طرحه إلى أن الجهود المبذولة في ترقية مهام وأدوار أمناء المكتبات جهوداً راسخة، لذا سعت الدراسة إلى تأكيد هذا الجهد وبيان مدى الترابط بين أدوار ووظائف

أمناء المكتبات وعلاقتها بالفكر الاستدامي، فقد أبانت نتائج الاستبانة التي تم نشرها على فئات متنوعة، ضمت شرائح

متعددة من أفراد المجتمع، أظهرت النتائج الآتية:-

هل تشمل الخطط والرؤى المستقبلية فكر الاستدانة في المكتبات المدرسية ؟	2.74	0.56	موافق
هل تشمل الخطط والرؤى المستقبلية فكر الاستدانة في المكتبات العامة ؟	2.74	0.50	موافق

استقراء لنتائج الاستبانة، يظهر الآتي:-

1- تؤكد الدعم لفكرة هئية بيئة مكتبية مناسبة في المكتبات بنوعيتها؛ لنشر العلم والمعرفة، ودعم فئات المجتمع المختلفة؛ لاكتساب وتعميق مفهوم العلم الذاتي؛ ويبرز هذا الدعم التزام وحرص صناع القرار على تعزيز البيئة المكتبية، بما يخدم الهدف الرئيس لتأسيسها.

2- تظهر حيادية الفكر السائد فيما يتعلق بتصور المكتبات كهيئة للماء فراغ الطلبة والأفراد؛ مما يدل على ضرورة توعية شرائح المجتمع المختلفة بأهمية المكتبات، ف سابقاً عدت المكتبات بيئة للدرس والتحصيص، فعلى سبيل المثال، في العصور الوسطى قام الخليفة هارون الرشيد بإنشاء بيت الحكمة في بغداد، الذي اعتبر أهم الأكاديميات العمية في ذاك الزمن. (شعبان، 2019).

3- تأييد شرائح المجتمع الفكر السائد في أن بية المكتبات على اختلافها من البيئات الجاذبة المصممة بآلية تريح الزائر، وتبعث على الهدوء والاسترخاء؛ مما يؤكد ضرورة مواصلة القائمين على الاطلاع على أنجع البيئات المكتبية؛ مواصلة المسيرة.

4- تأييد المساهمات المجتمعية والفعاليات التي تقدمها المكتبات المدرسية والحكومية، ودورها الفاعل في تعزيز ثقافة المعرفة بين شرائح المجتمع.

5- حيادية الرأي المعبر عن امتلاك مرئادي المكتبات المدرسية والحكومية آلية تحديد المعلومة من الكتاب المحدد، وهذا يدل على ضرورة عمل ورش تدريبية لمرئادي المكتبات في آلية

الفرقة	المتوسط الحسابي	الأحرف المعاري	الدلالة
هل تسهم المكتبات في عملية التعلم للمجتمع	2.54	0.78	موافق
تساند المكتبات المدرسية في العملية التعليمية والتعلمية للطلبة والمعلمين	2.8	0.58	موافق
تساند المكتبات العامة في عملية التعلم للمجتمع	2.74	60.6	موافق
هل تعتبر المكتبات المدرسية مكاناً للفراغ وإثقال المعلم ؟	2.17	10.7	لا أعرف
هل تعتبر المكتبات العامة مكاناً للفراغ للأشخاص ؟	92.4	0.74	لا أعرف
هل تعتبر بيئة المكتبات المدرسية ، بيئة جاذبة لمرئادي المعلمين ؟	62.6	30.7	موافق
هل تعتبر بيئة المكتبات العامة ، بيئة جاذبة لمرئادي المكتبات ، وواحدة مثالية للتعلم والمعرفة	2.91	0.37	موافق
هل تسهم المكتبات المدرسية في زيادة قدرة الطلاب على القراءة والمعرفة ، بما تقدمه من فعاليات وأنشطة ؟	2.77	50.5	موافق
هل تسهم المكتبات العامة في زيادة قدرة مرئادها على القراءة والمعرفة بما توفره من أنشطة وفعاليات ؟	92.8	0.40	موافق
هل يمتلك الطلاب القدرة على تحديد مكان المعلومة من الكتاب المحدد في المكتبات المدرسية ؟	2.15	10.9	لا أعرف
هل يمتلك مرئادو المكتبات العامة القدرة على تحديد مكان المعلومة من الكتاب المحدد ؟	2.4	50.8	لا أعرف
هل يمتلك الطلاب المهارات الرقمية التي تعينهم على البحث الإلكتروني في متون الكتب ؟	2.6	0.69	موافق
هل يمتلك مرئادو المكتبات العامة المهارات الرقمية التي تعينهم على البحث الإلكتروني عن الكتب والمعرفة ؟	2.4	0.69	لا أعرف
هل ساهمت المكتبات المدرسية في زيادة وعي الطلاب بمهارات القرن 21 ، وعززها بمفهوم المرونة والتكيف مع التغيير والتطوير؟	2.51	0.70	موافق
هل ساهمت المكتبات العامة في زيادة وعي مرئادها ، بأهمية مهارات القرن 21 ، وعززها بمفهوم المرونة والتكيف مع التغيير والتطوير ؟	2.54	0.70	موافق

هل يعي موظفو المكتبات العامة والمدرسية بأهمية الضوابط الاحلاقية مع الطلاب والمجتموع ، دون تميز عصري أو معتدي أو معرعي... ؟	2.91	0.28	موافق
من ضمن مهام المكتبات المدرسية والعامة ، توفير وتسهيل التعلم والتعليم ضمن الخدمات المقدمة ، فهل يتم ذلك تحت إشراف متخصصين ؟	32.8	0.45	موافق
من ضمن مهام أمناء المكتبات أن يقوموا بمهام قيادية في إدارة المكتبات وتيسير شؤنها ، فهل تم تأهيلهم وتدريبهم على هذه المهام القيادية ؟	92.6	0.63	موافق
أشارت الدراسات الدولية إلى أن آلية توظيف أمناء المكتبات ، تعتمد على السياق المحلي والاحتياجات ، لكن دون النظر إلى طبيعة شهادة التقديم ، فهل هذا الأمر هو الحاصل في آلية التوظيف الحالية في المكتبات؟	2.37	0.80	لا أعرف
هل يشترط في أمناء المكتبات ، أن يكون لديهم شهادة رسمية في علوم المكتبات ، ومحو الأمية ، وإدارة المكتبة؟	62.2	0.91	لا أعرف
هل يتم إشراك أمناء المكتبات في وضع تصور لعملية إنشاء وصيانة مجموعة المواد التعليمية في المكتبة ؟	92.6	30.5	موافق
هل تستند المجموعة المكتبية للمناهج الدراسية والاحتياجات والاهتمامات الخاصة بالمجتمع المدرسي، وتمتلك تنوع المجتمع خارج المدرسة ؟	92.6	0.58	موافق
هل يتم عمل شراكات مع مدارس أو جهات أخرى ؛ لتعزيز التعلم والمعرفة ؟	2.57	0.65	موافق
هل يتم الترويج لبرامج وخدمات المكتبات ، سواء عبر المجتمع المدرسي أم غيره ؟	2.6	0.77	موافق
هل هناك اختلاف في آلية توظيف أمناء المكتبات المدرسية أو العامة؟	2.57	0.65	موافق
هل تختلف السياسات وخطط التطوير والمهام وأغراض المكتبات المدرسية والعامة ، أم أمما سيران على نج واحد ؟	92.6	30.5	موافق
هل توجد رؤى مستقبلية للمكتبات المدرسية ؟	2.6	0.650791373	موافق
هل توجد رؤى مستقبلية للمكتبات العامة ؟	2.77	30.4	موافق

تحديد الكتاب المناسب للمعلومة المراد استخراجها، إلى جانب تدريبهم على طريقة التوثيق العلمي؛ لتحقيق الأمانة العلمية.

٦- تأييد الفكر السائد من أنّ طلاب المدارس لديهم قدرات رقمية في تعينهم على البحث الإلكتروني؛ مما يؤكد على ضرورة الاستفادة من الخبرات الرقمية، التي يمتلكها الطلبة لمحو الأمية الرقمية عن المجتمع، وفي المقابل أظهرت النتائج حيادية الرأي في امتلاك مرتادي المكتبات الحكومية للمهارات الرقمية؛ مما يدل على ضرورة تعزيز المهارات الرقمية وتطويرها.

٧- أبانت النتائج مدى مساهمة المكتبات بزيادة الوعي لدى الطلبة والمرتادين، بمهارات القرن الحادي والعشرين، وربطها بالمفهوم المرنة، والتكيف مع التغيير والتطوير؛ مما يثبت مدى اطلاع أمناء المكتبات على كل ما يعزز الاستدامة المعرفية.

٨- امتثال أمناء المكتبات بالقيم الأخلاقية والمهنية في التعامل مع الطلبة والمرتادين، دون الخوض في التراعات الطائفية أو العقديّة.

٩- قيام أمناء المكتبات بالمهام القيادية في إدارة المكتبات وتيسير شؤونها؛ مما يؤكد مدى جدوى التنمية المهنية التي تعقد للأمناء، مع ضرورة التركيز على زيادة فاعليتهم في المهام المختلفة.

١٠- حيادية الرأي في ضرورة امتلاك أمناء المكتبات الشهادات الأكاديمية في مجال التخصص؛ وهذا يؤكد عدم الوعي بأهمية مهنة أمناء المكتبات على مختلف الأصعدة.

١١- تأييد إشراك أمناء المكتبات في وضع التصورات التطويرية للمنشآت والمواد التعليمية؛ لمعرفة السابقة بما تحتاجه المنشأة من صيانة وتطوير.

١٢- تأييد اختلاف آلية توظيف أمناء المكتبات في القطاع الخاص والحكومية؛ مما يؤكد ضرورة توحيد الاستراتيجية المعمول بها للتوظيف، بما أنّ الوظيفة والمهام والأدوار والوظائف واحدة.

١٣- المساهمة الفاعلة للشركاء الاستراتيجيين في المكتبات، وبما يخدم العلم والمعرفة، في كلا القطاعين؛ مما يدل على أهمية تعزيز قطاع الشراكات ودورهم الاستراتيجي في تعزيز مكانة المكتبات في المجتمع المحلي والعالمي.

١٤- فعالية الآليات الترويجية والإعلانية لأنشطة وفعاليات المكتبات في القطاعين.

١٥ توحيد الرؤى والخطط التطويرية والمهام في قطاع المكتبات؛ مما يؤكد موافقة الأهداف والرؤى لطموحات الدولة.

يتضح مما تم ذكره، أنّ ما أظهرته النتائج مبني على آراء فئة مجتمعية، يمكن الاستفادة من آرائهم، وإيصالها لأصحاب القرار، فاتخاذ القرارات المدنية على استطلاع الآراء، يسهم في تحقيق ما تصبو إليه السياسات والاستراتيجيات الوطنية التعليمية من تعزيز مبدأ الاستدامة في مراكز مصادر التعلم، فلا يمكن أن تطبق الأدوار المزمع عليها دون تحديد قائمة المهام والوظائف، التي تؤكد مدى إنجاز الاستراتيجيات بطريقة فاعلة وذات أبعاد استباقية لكل ما سيستجد من أعمال، والأهم من ذلك جدولة الوظائف بحيث يُقاس الأثر باستمرارية؛ لوضع الخطط التطويرية.

* الخاتمة (النتائج والتوصيات)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد، فقد خلّصت الدراسة إلى:-

- ١- ضرورة ربط رؤى وأهداف المكتبات في القطاعين بالرؤى والأهداف الوطنية ومنظمة الإفلا.
- ٢- التأكيد على تضافر الجهود في القطاعين، وتوحيد المهام والوظائف والأدوار؛ بهدف تحقيق التنمية المستدامة بمنهج وطني يحاكي المعايير العالمية.
- ٣- إقامة سياسات واستراتيجيات موحدة تحقق التنمية المستدامة في الواقع، مع منح الجهات حرية تنفيذ هذه الاستراتيجيات بطرقها الخاصة.
- ٤- وضع مؤشرات أداء لكل دور ووظيفة؛ لضمان تحقيق الأهداف المنشودة.
- ٥- تغيير الفهم السائد حول مراكز مصادر التعلم، وتحديدتها على أنها بيئة مخصصة لمحو الأمية المعرفية.
- ٦- تعزيز وتحسين المهارات التكنولوجية للطلاب والرائين؛ بهدف التغلب على الأمية الرقمية.
- ٧- اعتماد خطط إدارية موحدة لمكتبات الدولة؛ لضمان تحقيق استمرارية وديمومة العلم.
- ٨- توحيد آلية توظيف أمناء المكتبات في مختلف القطاعات؛
- ٩- لتوحيد المعايير الأكاديمية، وضمان جودة التوظيف.
- ١٠- توضيح الأدوار الملقاة على عاتق أمناء المكتبات والمهام الوظيفية المتعلقة بمجال محو الأمية القرائية، وإدارة المكتبة بشكل فعال قيادي.
- ١١- التركيز على المؤهلات العلمية الأكاديمية لوظائف أمناء المكتبات.
- ١٢- ربط عمليات التأهيل بسبل تطوير المهارات الأساسية؛ لضمان استدامة المعرفة والعلم.
- ١٣- تعزيز دور التواصل بين أمناء المكتبات والمجتمع المحلي؛ مما يعزز مهارات القرن المعاصر، ويدعم جهود الدولة.

- ١٤- هندرة وتسهيل العمليات والإجراءات في مكتبات الدولة؛ لضمان تحقيق مفهوم الاستدامة وديمومة المعرفة.
- ١٥- بروز الدور الإماراتي لنشر المعرفة في جميع إمارات الدولة.
- ١٦- امتلاك بيئات مراكز مصادر التعلم في الدولة، لكل المقومات التي تسهل عملية التعلم، وتحقيق استدامة المعرفة.

* توصيات الدراسة

- ١- التركيز على التخصصية في توظيف أمناء المكتبات، وعدم جعلها وظيفة احتياطية في حال الإحالة إلى التقاعد أو حلًا للأمراض المزمنة.
- ٢- إضافة مساق يراعى فيه جوانب من طرق التدريس والتعلم، والمناهج التعليمية، وآليات إكساب الطلبة القراءة، والاطلاع على أنواع الإعاقات التي تؤثر في مهارة القراءة، وكيفية التعامل معها، وتعزيز المهارات الرقمية التي تُعين على إزالة الأمية الرقمية والمعلوماتية.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

- أجندة الأمم المتحدة 2030. (2022). Retrieved from <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind>
- (2018). الإطار العام لسياسات التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة. Retrieved from ط1، 1، 2018، ص77-78.
- الإماراتيين، ج. ا. (2022). قائمة المكتبات. Retrieved from <https://www.epa.org.ae>

المستدامة، اللجنة الوطنية لأهداف التنمية. (2022).

Retrieved from <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/leaving-no-one-behind/uae-and-the-sdgs/the-uae-national-committee-on-sdgs>

بنافي، ر. (2017، مايو 1). المنهجية الفكرية الأسس

والمفاهيم. Retrieved from المركز

الديمقراطي العربي:

<https://democraticac.de>

بندر، أ. (2013). مكنتبات 2030 بلا جدران في خدمة

الباحثين والطلاب. هيئة المعرفة والتنمية البشرية.

Retrieved from

<https://web.khda.gov.ae/ar>

تغريد أبو الحسن راضي. (2021). دور المكتبات العامة

ومكتبات الأطفال في مصر في مواجهة ظاهرة عسر

القراءة (الديسلكسيا Dyslexia): دراسة

استكشافية. المحلة الدولية لعلوم المكتبات

والمعلومات، مج8، ع4، 1.

(.n.d). تقرير مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية

المستدامة المنطقة العربية 2019. أكاديمية الإمارات

الدبلوماسية.

جامعة الوصل. (2022, 12 7). Retrieved from

<https://alwasl.ac.ae>

جونز، ب. ش. (2015). المبادئ التوجيهية للمكتبة

المدرسية (الإفلا). In ا. ا. (الإفلا)-ط2.

حايك، ه. (2017). التفكير المستدام: المكتبات وحلول

مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل.

البلوكي، ل. ا. (.n.d). كتيب أقوال قادة دولة الإمارات

العربية المتحدة في حقوق الإنسان والتسامح، قول

الشيخ محمد بن راشد، الحق في الرعاية الاجتماعية.

هيئة تنمية المجتمع-حكومة دبي، 19.

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

Retrieved from (2022).

الإمارات 2071: <https://u.ae/ar-ae>

(2019). الخطة السنوية لمراكز مصادر التعلم لجميع المراحل

الدراسية.

[https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Documents/lear](https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Documents/learning-sources/2019plan.pdf)

[ning-sources/2019plan.pdf](https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Documents/learning-sources/2019plan.pdf)

الزهري، س. (2017، يناير). الأدوار الرئيسية والثانوية

للمكتبات العامة السعودية من وجهة نظر القائمين

عليها. مجلة دراسات المعلومات، مجلة علمية محكمة

تصدر عن جمعية المكتبات والمعلومات السعودية،

مكتبة فهد الوطنية.

العامة، م. ا. (2011). Retrieved from محبي

القراءة. تعرّف على مكتبة الشارقة العامة - أوقات

العمل - Bayut.

اللجنة الوطنية لأهداف التنمية المستدامة. (2021، سبتمبر).

Retrieved from البوابة الرسمية لحكومة

دولة الإمارات العربية المتحدة : u.ae

المستدامة، ا. ا. (.n.d). دولة الإمارات العربية المتحدة

(أجندة التنمية المستدامة 2030) التميز في التنفيذ

2018: البيانات لتحقيق أجندة 2030.

%D8%A3%D9%87%D9%85-
%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8
%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A
%D8%A9-
%D8%B9%D9%84%D9%85%D9
%8A%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-%D8%A7%

عباس، ع. (2017). حملة التحول في المكتبات العامة في
الوطن العربي. (pp). جمعية المكتبات الأمريكية-
ضمن فعاليات مؤتمر المكتبات - معرض الشارقة
الدولي). Retrieved from

file:///C:/Users/rshaheen/Downl
oads/59845656.pdf

عيسى، م. ا. (1982). مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات
التربوية (اتجاه جديد في تكنولوجيا التربية).
بيروت، ط1: دار النفائس.

غزال، ع. (2019). المكتبات ومراكز المعلومات في ظل
التنمية المستدامة 2030. (الجزائر،

Producer) Retrieved from
منشورات .face library

غنام، م. م. (2018- مج 1- ع 127, إبريل). السياسة
التعليمية والطبقية والمواطنة. مجلة الثقافة والتنمية,
2.

قانون رقم (14) لسنة 2016، بإنشاء مكتبة محمد بن راشد
آل مكتوم، حكومة دبي. (n.d). الجريدة
الرسمية 3 - ع (406) - السنة (50)، p. 3.

لكمين، م. (2019). واقع القراءة والمقروئية في المكتبات
المدرسية: ثانوية لباح محمد لخضر-خنشلة-

p. 3. Retrieved from مدونة نسيج،
/https://blog.naseej.com

(.n.d). دليل مراكز مصادر التعلم في دولة الإمارات العربية
المتحدة"الجزء الأول: المفاهيم - الأهداف-
الوظائف- المعايير".

زمام، ن. س. (2016). التنمية المحلية وإشكالية البيئة
(دراسة ميدانية لآراء الفاعلين المحليين للتنمية
المستدامة بولاية بسكرة). جامعة محمد خيضر-
بسكرة.

سردوك، ع. (2020). استخدام الروبوتات الذكية في
المكتبات الجامعية: التجارب العالمية، والواقع الراهن
في بلدان المغرب العربي. جامعة قالة - مجلة
دراسات المعلومات والتكنولوجيا، جمعية المكتبات
المتخصصة- فرع الخليج العربي.

سعدة، أ. أ. (2019). دعم أهداف التنمية المستدامة
"مرثيات من رؤى". ورقة مقدمة للمؤتمر القومي
الثاني والعشرين للجمعية المصرية للمكتبات
والمعلومات والأرشيف.

شعبان، أ. (2019). بيت الحكمة ببغداد أهم أكاديمية علمية
في العصور الوسطى. جريدة الاتحاد.

Retrieved from
https://www.aletihad.ae/articl
e/29772/2019/%D8%A8%D9%
8A%D8%AA-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9
%83%D9%85%D8%A9-
%D8%A8%D8%A8%D8%BA%D8
%AF%D8%A7%D8%AF-

أموذجاً. جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية.
محمد، ع. ح. (2015). التنمية المستدامة- المفهوم والعناصر
والأبعاد. مجلة ديالي - ع67.
محمد، ع. ح. (2015- ع67). التنمية المستدامة - المفهوم
والعناصر والأبعاد. مجلة ديالي , 341.
محمود، م. ع. (2016). واقع الهندرة في مكتبات الكليات
بجامعة سوهاج: دراسة استكشافية تخطيطية. المجلة
الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات, 134.
مكاتي، ك. (2011). اخصائيو المكتبات بين التكوين
الجامعي والمهنة المكتبية: دراسة حالة أخصائيي
مكتبات جامعة معسكر. جامعة وهران.
والتعليم، و. ا. (2022, 12 6). إدارة مصادر التعلم
والحلل التعليمية. Retrieved from
<https://www.moe.gov.ae/Ar/ImportantLinks/Pages/learning-sources.aspx>

ثانياً- المراجع الأجنبية

n.d.). Retrieved from
<https://www.almaany.com>
n.d.). Retrieved from
www.almaany.com
n.d.). Retrieved from
<https://www.epa.org.ae/>
(2022)Retrieved from
<https://www.epa.org.ae/ar/Libraries.aspx>
2022)Retrieved from
<https://www.epa.org.ae/ar/World-Book-Capital-2019.aspx>